



الهوية الثقافية

فيفيان هسوه هوا تشن
أستاذ مساعد، جامعة نانيانغ التقنية، سنغافورة

ما هي؟

الاعتراف بوجود الآخرين والممارسات الثقافية المختلفة. إن الحوار بين ثقافي ضروري لبناء الهوية الثقافية، حيث أنه يشجع الأفراد على رؤية أوجه التشابه والاختلاف عن الآخرين وتحديد هويتهم الثقافية الشخصية من خلال هذه العملية. وينتج الحوار بين ثقافي حيزاً متنازع عليه حيث يتم فيه إعادة تعريف الهوية الثقافية والتفاوض بشأنها بشكل مستمر.

ماذا بقي من عمل؟

قد تُدرس مفهوم الهوية الثقافية عامة في المجتمعات المتعددة الثقافات والمجتمعات التي لها تاريخ من الاستعمار الغربي الحديث. حيث كان للولايات المتحدة والمملكة المتحدة دور مركزي في إنتاج النظريات الثقافية والدراسات التجريبية بسبب تأثيرهم بحركات الحقوق المدنية في عقد الستينات وسياسة الهويات في عقد الثمانينات. ونتيجة لذلك، فإن الدراسات المتعلقة بالهوية الثقافية لا تعكس السياقات الاجتماعية والثقافية في الأجزاء أخرى من العالم. قارة آسيا من ضمن الأقاليم التي لم تُدرس بسبب التجانس النسبي لسكان العديد من البلدان الآسيوية. إن تعزيز المعرفة المحلية والمتأصلة في الثقافات غير الغربية وتبادلها ستؤدي إلى زيادة تطوير وفهم مفهوم الهوية الثقافية.

المراجع

- Fong, M., & Chuang, R. (Eds.) (2004). *Communicating ethnic and cultural identity*. Lanham, MD: Rowman & Littlefield.
- Kim, Y. Y. (2007). Ideology, identity, and intercultural communication: An analysis of differing conceptions of cultural identity. *Journal of Intercultural Communication Research*, 36(3), 237-253.

يشير مسمى الهوية الثقافية إلى تحديد هوية أو انتماء إلى مجموعة معينة بحسب فئات ثقافية مختلفة، بما في ذلك الجنسية والأصل العرقي والعرق والجنس والدين. يتم بناء الهوية الثقافية والحفاظ عليها من خلال عملية تبادل ومشاركة المعارف الجماعية مثل التقاليد والتراث واللغة والجماليات والعادات. تعتبر الهوية الثقافية معقدة ومتعددة الأوجه لأن الفرد بشكل عام ينتمي إلى أكثر من مجموعة ثقافية في نفس الوقت. قد افترض العلماء سابقاً أن الانتماء إلى مجموعات ثقافية يحدث بشكل واضح ومستقر ولكن في الوقت الحاضر يفهمها العلماء كعملية سياقية تعتمد على التغيرات الزمانية والمكانية. يعمل الفرد في ظل العولمة واللقاء المتزايد بين أتباع الثقافات المختلفة على تشكيل الهوية الثقافية وتكوينها والتفاوض على معانيها والحفظ عليها وتناقضاتها بشكل مستمر من خلال الممارسات التواصلية.

من يستخدم هذا المفهوم؟

يستخدم مفهوم الهوية الثقافية من قبل العلماء في مجموعة واسعة من العلوم الإنسانية والاجتماعية المتخصصة، بما في ذلك مجالات الاتصالات والدراسات الثقافية، وعلم النفس والتاريخ واللغويات والدراسات الإقليمية، وغيرها. ينظر الباحثون في مجال الاتصالات والدراسات الثقافية أن الوسائل الاتصالية وممارساتها يعد العنصر الرئيسي في تكوين الهوية الثقافية. خارج نطاق الأوساط الأكاديمية، كثيراً ما تستخدم المنظمات غير الحكومية مفهوم الهوية الثقافية في المجتمعات المتعددة الثقافات كوسيلة للتعريف بهويات المجموعات العرقية والاقليات والاحتفال بها.

هل يتناسب المفهوم مع الحوار بين ثقافي؟

يكون الفرد هويته الثقافية فيما يتعلق بالآخرين في سياق اجتماعي فريد من نوعه. يتم تعريف جميع الهويات الثقافية من خلال



Center for Intercultural Dialogue

Key Concepts in Intercultural Dialogue

مفاهيم أساسية في الحوار بين ثقافي

Miike, Y. (2007). Theorizing culture and communication in the Asian context: An assumptive foundation. *Intercultural Communication Studies*, 11(1), 1-21.

المترجم : سلمى طارق شكري